[146] مما وقع للعلماء والصلحاء من الشدائد فالتجؤا إلى النبي صلى ا عليه وآله فحصل لهم الفرج. 4 - تقي الدين السبكي المتوفى 756 في " شفاء السقام " ص 120 - 133. 5 - السيد نور الدين السمهودي المتوفى 911 في " وفاء الوفاء " 2 ص 419 - 431 6 - الحافظ أبو العباس القسطلاني المتوفى 923 في " المواهب اللدنية ". 7 - أبو عبد ا الزرقاني المصري المالكي المتوفى 1122، في شرح المواهب 8 ص 317. 8 - الخالدي البغدادي المتوفى 1299 في [صلح الأخوان] وهو أحسن ما ألف في الموضوع فقد جمع شوارده في سبعين صحيفة، وأفرد فيه رسالة ردا على كلمة السيد محمود الآلوسي في التوسل بالنبي صلى ا عليه وآله طبعت في عشرين صحيفة بمطبعة " نخبة الأخبار " سنة 1306. 9 - العدوي الحمزاوي المتوفى 1303 في " كنز المطالب " ص 198. 10 - العزامي الشافعي القضاعي في [فرقان القرآن] المطبوع مع [الأسماء والصفات] للبيهقي في 140 صحيفة وهو كتاب قيم أدى للكلام حقه. أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة " الاسراء 57 ". التبرك بالقبر الشريف بالتزام وتمريغ وتقبيل 26 - لم نجد في المقام قولا بالحرمة لأحد من أعلام المذاهب الأربعة ممن لهم ولآرائهم قيمة في المجتمع، وإنما القائل بالنهي عنه من أولئك يراه تنزيها لا تحريما ويقول بالكراهة مستندا إلى زعم أن الدنو من القبر الشريف يخالف حسن الأدب، ويحسب أن البعد منه أليق به، وليس من شأن الفقيه النابه أن يفتي في دين ا بمثل هذه الاعتبارات التي لا تبنى على أساس وتختلف باختلاف الأنظار والآراء. نعم: هناك أناس (1) شذت عن شرعة الحق وحكموا بالحرمة، قولا بلا دليل، وتحكما بلا برهان، ورأيا بلا بينة، وهم معروفون في الملأ بالشذوذ، لا يعبأ بهم وبآرائهم.

---

(1) هم ابن تيمية ومن لف لفه.